

المجلس 3 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج مهام العلم

7341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهما. وشهاد ان لا اله الا الله حقا اشهدوا ان محمداما عبده ورسوله صدقا - 00:00:00

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:28

اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم بساند كل الى سفيان بن عبيدة عن عمرو بن دينار عن ابي موسى مولى عبد الله ابن عمر عن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:00:45 الرحمنون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائف رحمتهم ايقافهم على مهام العلم باقراء اصول المتن وبيان مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية - 00:01:05

تفتح بذلك المبتدئون تلقיהם. ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل للعلم وهذا المجلس الثالث في شرح الكتاب الثامن من برنامج مهام العلم في سنته السابعة سبع وثلاثين واربع - 00:01:32

والف وهو كتاب الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام، المعروف شهرة بالأربعين النووية. للعلامة يحيى بن النووي رحمة الله المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة. وقد انتهى بنا البيان الى قوله الحديث - 00:01:53

الثامن والثلاثون نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعین. باسانيیدکم - 00:02:15

الله تعالى الى العالمة النووية رحمة الله انه قال في كتابه الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام اي مشهورة بالأربعين النووية. الحديث الثامن والثلاثون. عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله - 00:02:38

الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لوليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. فاذا احببت - 00:02:58

كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها ولن سألي لاعطينه ولن استعاذني لاعيذنه. رواه البخاري هذا الحديث رواه البخاري وحده - 00:03:18

دون مسلمين فهو من افراده عنه بل من بقية اصحاب الكتب الستة وهي من النادر الواقعة في صحيح البخاري فسائل ما فيه يوافقه عليه واحد او اكثرو فيه احاديث قليلة انفرد بها - 00:03:41

بقية اصحاب الاصول مسلم واصحاب السنن. فرواه البخاري بهذا اللفظ ووقع في بعض روایات البخاري وان سألي لاعطينه وان استعاذني لاعيذنه وفي الحديث بيان جزاء معاداة اولياء الله والابولياء جمع ولی - 00:04:05

وولي الله شرعا كل مؤمن تقى فهو المراد عند الاطلاق في خطاب الشرع ومنه هذا الحديث وخصه علماء الاعتقاد بكل مؤمن تقى غير نبى للتفريق بين دلائل النبوة وكرامات الاولياء - 00:04:36

بالتفريق بين دلائل النبوة التي تسمى بالمعجزات هو بين كرامات الاولياء فالولي لله له حقيقة احدهما حقيقة شرعية وهي كل مؤمن تقي فيندرج فيه النبي فمن دونه والآخر حقيقة اصطلاحية - [00:05:06](#)

وهي كل مؤمن تقي غيرنبي. وهي كل مؤمن تقي غيرنبي فلا يندرج فيه النبي والمراد منها في الحديث كما تقدم هو الاول فان هذا هو المراد عند الاطلاق في خطاب - [00:05:43](#)

الشرع وبين جزاؤه بقول الله تعالى في الحديث الالهي فقد اذنته بالحرب اي اعلمه وبادرته بها اي اعلمه وبادرته بها فمن عادي ولها من اولياء الله فقد اذنه الله بحرب منه. فقد اذنه الله بحرب منه - [00:06:09](#)

ومن اذنه الله بحربه فقد احتمل شرعا عظيمها ومن اذنه الله بحربه فقد اعترى جرما عظيمها بما اقترفه فمعاداة اولياء الله محظمة اشد التحرير ومحل ذلك موردان ومحل ذلك موردان - [00:06:42](#)

ان يعاديه لاجل دينه ان يعاديه لاجل دينه والآخر ان يعاديه لاجل دنياه مع ظلمه ان يعاديه لاجل دنياه مع ظلمه فاذا وقعت معاداة الولي لاجل ما هو عليه من الديانة والصلاح. او كانت لاجل شيء من الدنيا مع ظلمه والتعدي - [00:07:14](#)

عليه فان الواقع منه ذلك مؤذن بحرب من الله وعلم انه اذا وقعت معاداته لاجل دنياه مع عدم ظلمه ولا التعدي عليه لم يدخل ذلك في الحديث وعلم انه اذا وقعت - [00:07:47](#)

معاداته لاجل الدنيا مع عدم ظلمه والتعدي عليه لم يدخل في الحديث كمن خاصم رجلا عرف الصلاح والخير وكان له حظ عظيم من الولاية في ارض ادعاهما عليه له عليها بينة - [00:08:11](#)

بارض دعاها عليه له عليها بينة فكل واحد منها له بيتها التي يدعى بها ملك الارض فاذا خاصمه الى ولي الامر او نائبه في القضاء لم يكن ذلك مما يدخل في هذا الحديث لبراءته من الظلم والتعدي و اختصاصه بالدنيا - [00:08:39](#)

وقوله في الحديث فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به معناه ان يوفقه الله فيما يسمع ويفيد الصيغ ويبطش ويمشي فلا يقع منه شيء متعلق بها الا فيما احبه الله ورضيه - [00:09:12](#)

فمسمو عاته محاب الله ونصراته محاب الله وما يبطش فيه من محاب الله وما يمشي اليه من محاب الله نعم قال رحمة الله الحديث التاسع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان - [00:09:37](#)

وتجاوز لي عن امتی الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. حديث حسن رواه ابن ماجة والباهقي وغيرهما هذا الحديث رواه ابن ماجة بلفظ ان الله وضع عن امتی رواه ابن ماجه بلفظ ان الله وضع عن امتی. رواه البهقي بلفظ قريب منه - [00:10:03](#)

واسناده ضعيف والرواية في هذا الباب فيها لين والعلو الى ابن ماجة كاف لانه من الاصول الستة عند المحدثين والعلو لابن ماجة كاف لانه من الاصول الستة عند المحدثين وجرى جماعة من متأخرى - [00:10:30](#)

الشافعية الى العلو على العلو الى البهقي زيادة عليها. وجرى جماعة من المتأخرین من الشافعیة على العلو الى البهقي زيادة عليها لما لسن البهقي الكبیر من اختصاص بادلة الشافعی. لما لسن البهقي الكبیر من - [00:11:01](#)

اختصاص بادلة الشافعی ففعلهم نظير فعل من يزيد من الحنابلة رواية احمد مع الصحیحین او احد من الستة فانهم يزيدونه احتفاء بامام مذهبهم وفي الحديث بیان فضل الله على هذه الامة - [00:11:25](#)

بوضع المؤاخذة عنها في ثلاثة امور اولها الخطأ وهو وقوع الشيء على وجه لم يقصده فاعله. وهو وقوع الشيء على وجه لم يقصده فاعله وثانيها النسيان وهو ذهول القلب عن معلوم متقرر فيه - [00:11:55](#)

وهو ذهول القلب عن معلوم متعدد فيه وثالثها الاكراه وهو ارغام العبد على ما لا يريد وهو ارغام العبد على ما لا يريد فمن نزل به واحد من هذه الامور - [00:12:22](#)

فقد وضع الله عنه فقد وضع الله عنه والمراد بالوضع نفي الائم مع وجودها. والمراد بالوضع نفي الائم مع وجودها فلا اثم على مخطئ ولا ناس ولا مكره. فلا اثم على مخطئ ولا ناس ولا مكره - [00:12:49](#)

وذلك مما عفا الله فيه عنا تفضلا منه علينا. وذلك مما عفا الله فيه عنا تفضلا علينا من واسع رحمته سبحانه. نعم. احسن الله اليكم قال

رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك - [00:13:17](#)
انك غريب او عابر سبيل. وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح اذا اصبحت فلا انتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. رواه البخاري. هذا الحديث رواه البخاري - [00:13:48](#)

وحده دون مسلم. فهو من افراده عنه وفي الحديث ارشاده صلى الله عليه وسلم الى الحال التي ينبغي ان يكون عليها العبد في الدنيا ارشاده صلى الله عليه وسلم الى الحال التي ينبغي ان يكون عليها العبد في الدنيا - [00:14:08](#)

ان ينزل نفسه احدى منزليتين ان ينزل نفسه احدى منزليتين الاولى منزلة الغريب وهو المقيم بغير بلده وهو المقيم بغير بلده فقلبه متعلق بالرجوع اليه فقلبه متعلق بالرجوع اليه وحينئذ - [00:14:33](#)

فاشتغاله بامر دنياه في تلك البلدة قليل وحينئذ فاشتغاله بامر دنياه في تلك البلدة قليل وركونه الى اهلها ضعيف فانه لا يحدث نفسه بان يبني له بنيانا فيها - [00:15:03](#)

يسكنه ولا ان يتزوج من اهلها فلا يقع هذا الا نادرا والمنزلة الثانية منزلة عابد السبيل وهو المسافر منزلة عابر السبيل وهو المسافر فان حاله اذا دخل بلدا فان حاله اذا دخل بلدا - [00:15:34](#)

ان يسارع الى الخروج منها فان حاله اذا دخل بلدا ان يسارع الى الخروج منها فهي مرحلة من مراحل سفره في طريقه فهي مرحلة من مراحل سفره في طريقه والمنزلة الثانية اكمل من الاولى - [00:16:02](#)

والمنزلة الثانية اكمل من الاولى لقلة التعلق بالدنيا فيها لقلة التعلق في الدنيا فمن رام ان تصلح له حاله وتطيب ويطيب عيشه وتقر عينه في معاملة الخلق في الدنيا - [00:16:27](#)

فحقيقة ان يختار لنفسه احدى المنزليتين فيكون بينهم كحال المسافر الذي يحدث نفسه بالخروج العاجل من بين اظهرهم فان لم يقدر على هذا وضعفت نفسه فلا اقل من ان يكون - [00:16:55](#)

كالغريب الذي يعلم انه في دار غير داره وبلد غير بلديه وقوم ليسوا بقومه فهو يجمع في قلبه العزم على مفارقتهم بالرجوع الى داره ودار اهل الايمان التي تؤمل نفوسهم الرجوع اليها هي جنات عدن جعل الله - [00:17:21](#)

هو ايامكم من اهلها قال ابن القيم رحمه الله فحي على جنات عدن فانها منازل الاولى وفيها المخيم ولما فهم ابن عمر رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم هذا اوصى بهذه الوصية - [00:17:56](#)

فقال اذا امسيت فلا تنتظر الصباح اذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك بان يعلم العبد انه يتقلب بين احوال واطوار فالعقل لا ير肯 الى شيء منها - [00:18:19](#)

فاما امسى لم ينتظر الصباح اذا اصبح لم ينتظر المساء اذا جعل الله عز وجل له صحة اخذ منها لمرضه اذا افسح الله له اذا فسح الله له في اجله اخذ من حياته لموته - [00:18:44](#)

وقد صرنا الى زمن صارت هذه الاحاديث بيننا كأنها حديث خرافه. لما ملأ قلوب الناس من حب الدنيا والتسارع اليها. والتصارع عليها فلا يخلص من سطوة الدنيا واهلها الا من جعل بصيرة قلبه معلقة بالله سبحانه وتعالى وبالدار الاخرة التي يكون الناس - [00:19:08](#)

اليها تحدث نفسه ان الله سبحانه وتعالى بوأه دارا وحباه نعما وانك تصير اليه فهو سبحانه وتعالى اليه المصير وانك اذا صرت بين يديه فانك مسؤول عما كان منك في دارك - [00:19:40](#)

فليجتهد كل واحد منا في ان يقلل رغبته من الدنيا وان يهجر كثيرا من زخرفها فانها تقطع القلب عن الله سبحانه وتعالى فسمها في القلوب اعظم من سوء العلل في الابدان - [00:20:04](#)

ان دخله حب الدنيا واستولى على قلبه ربما اخرجه من الطاعة الى المعصية او من السنة الى البدعة او من الاسلام الى الكفر عيادة بالله من تلك الحال نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث الحادي والاربعون عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله - [00:20:24](#)

عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هو اه تبعا لما جئت به حديث حسن صحيح رويناه في

كتاب الحجة بأسناد صحيح هذا الحديث عزاه المصنف الى كتاب الحجة - [00:20:51](#)

واسمه كتاب الحجة على تارك المحجة للحافظ ابي الفتح نص ابن ابراهيم المقدسي وهو مما لم يظفر به ويوجد ويوجد له مختصر جردت منه الاسانيد وروى الحديث من هو اشهر منه - [00:21:13](#)

فرواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة وابو نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولياء واسناده ضعيف وتصحيح هذا الحديث بعيد من وجوه ذكره ابو الفرج ابن رجب في جامع العلوم والحكم - [00:21:40](#)

واطال في بسطها وهو وان لم يثبت رواية فان معناه حق ثابت دراية فاصول الشرع وقواعد تشهد له والهوى الميل المجرد ويغلب اطلاقه على خلاف الحق ويقلب اطلاقه على خلاف الحق - [00:22:04](#)

فللهوى معنيان احدهما مطلق الميل وهو المراد في هذا الحديث والآخر ميل القلب الى خلاف الهدى ميل القلب الى خلاف الهدى. ومنه قول ابن عباس رضي الله عنهم كل هوى ضالة - [00:22:37](#)

كل هوا ضالة رواه اللالكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة واسناده صحيح فمعنى الحديث على ما تقدم من معنى الميل لا يؤمن احدكم حتى يكون ميله تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون ميله تبعا لما جاء - [00:23:07](#)

به النبي صلى الله عليه وسلم والايام المنفي في هذا الحديث يتحمل معنيين والايام المنفي في هذا الحديث يتحمل معنيين احدهما ان يكون الايمان المنفي يراد به نفي اصل الايمان ان يكون الايمان - [00:23:41](#)

المنفي مرادا به نفي اصل الايمان والآخر ان يكون الايمان المنفي مرادا به كمال الايمان بحسب ما يتعلق بقوله ما جئت به بحسب ما يتعلق بقوله - [00:24:07](#)

ما جئت به فان تعلق بشيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يرجع الى اصل الايمان فان تعلق بشيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مما يتعلق باصل الايمان فالمنفي - [00:24:39](#)

وان كان يتعلق بشيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يتعلق به كمال الايمان فالمنفي كماله فالمنفي كماله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث الثاني والاربعون عن انس رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله - [00:25:04](#)

صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتنى ورجوتنى غرفت على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غرفت - [00:25:35](#)

يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا بقربها مغفرة. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. اعد الحديث عن انس رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى - [00:25:55](#)

يا ابن ادم انك ما دعوتنى ورجوتنى غرفت لك على ما كان منك ولا ابالي. من ابن ادم انت وانا لذلك اسمع هذا الحديث كانك تخاطب به اعد الجملة عن انس رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى - [00:26:26](#)

يا ابن ادم انك ما دعوتنى ورجوتنى غرفت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غرفت لك. يا ابن ادم انك لو - [00:26:54](#)

واتيتنى بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. لاتيتك بقربها مغفرة رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. هذا الحديث رواه الترمذى في جامعه. ووقد على ما كان فيك - [00:27:14](#)

اعوض على ما كان منك وهو حديث حسن لما له من طرق يقوى بعضا وهو مشتمل على ذكر ثلاثة اسباب عظيمة من اسباب المغفرة وهو مشتمل على ذكر ثلاثة اسباب عظيمة من اسباب المغفرة. اولها - [00:27:37](#)

الدعاء المقترب بالرجاء. الدعاء المقترب بالرجاء وقرن الدعاء بالرجاء وقرن الدعاء بالرجاء لافادة ان الداعي حاضر القلب وقرن الدعاء بالرجاء بافادة ان الداعي حاضر القلب مقبل على الله - [00:28:05](#)

مؤمل ما عنده وثانيها الاستغفار وثانيها الاستغفار واصل الاستغفار طلب المغفرة واصل الاستغفار طلب المغفرة واذا اطلق اندرجت فيه التوبة واذا اطلق اندرجت فيه التوبة الجامعة لكل ما يحبه الله ويرضاها - [00:28:34](#)

من قول وعمل الجامعه لكل ما يحبه الله ويرضاه من قول وعمل ذكره ابو الفرج ابن رجب وثالثها توحيد الله وشير اليه بعدم الشرك
في قوله لا تشركوا بـ شينا - 00:29:10

الله الا نجعل له شريكا واخر ذكر
الله اجل مع حلة قدره لعظم اثره فـ محبة الذهب - 00:29:34

واخر ذكر التوحيد مع جلالة قدره لعظم اثره في محو الذنوب فانه يأتي عليها جميعاً. فانه يأتي على قوله لو انتتب. بقاب الأرض. خطاباً إلى الأرض. خطاباً - 04:30:00

ثم لقيتنني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقرايبها مغفرة فحسنة التوحيد تمحو كل خطيئة فحسنة التوحيد تمحو كل خطيئة ولاجل هذا عظم علم التهجد والاحاجا هذا عظم علم التهجد فمنفعة الفقه في مسائله - 30:30:00

اعانتك على تحقيق توحيد الله في قلبك اذا حرفت توحيد الله في قلبك حزت كل خير في الدنيا والآخرة وقوله في الحديث بقرب
00:31:00 - مقدار 11 قراءة متكررة من رب المخلقين

ومعناه ملء الشيء فقرباً للارض ملؤها. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله خاتمة الكتاب فهذا اخر ما قصدته من بيان الاحاديث التي جمعت قهاد الاسلام وتضمنت ما لا يحصى - 00:31:26

من انواع العلوم في الاصول والفروع والاداب وسائل وجوه الاحكام. وها انا اذكر بابا مختصرا جدا في ضبط خفي الفاظها بان لا يخاطر في شيء منها ولا يستفزها حافظها عن دراجة غرمه في ضبطها ثم يشرع في شرحها ان شاء الله تعالى في كتاب مسمى -

00:31:46

لمطالعها جزالة هذه الاحاديث وعظم فضلها. وما اشتملت عليه من النفائس التي ذكرتها والمهماات التي وصفتها ويعلم -
00:32:06

با انفراده ثم من اراد ضم الشرح اليه فليفعل والله عليه المنة بذلك اذ يقف على نفائس اللطائف المستنبطة من كلام - 00:32:26

المصنف رحمة الله من سرد الاحاديث الجامعة قواعد الاسلام - 00:32:46

الغلط في قراءتها منع الغلط في قراءتها كما قال يان لا يغلط لان لا يغلط في شيء منها - 07:33:00

وليسنني بها حافظها عن مراجعة غيره في ضبطها ثم وعد - 00:33:34

احسن الله اليكم قال رحمة الله باب الاشارة الى ضبط الالفاظ لمشكلات هذا الباب وان ترجمته بمشكلاتي فقد انبه فيه على الفاظ من الواضحات في الخطبة نصر الله امرء روي بتشديد الضاد وتخفيضها والتشديد اكثر ومعناه حسنه وجمله. الحديث الاول امير المؤمنين عمر بن الخطاب - 00:34:38

الخطاب رضي الله عنه اول من سمي امير المؤمنين قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات المراد لا تحسب الاعمال الشرعية
الا بنية قوله صلى الله عليه وسلم فهجرته الى الله ورسوله معناه مقبولة. قوله رحمة الله - 00:34:58

معناه مقبولة اي صحيحة مع براءة الذمة والمعهود في خطاب الشرع متقبلة والمعهود في خطاب الشرع متقبلة فان التقبل رتبة زائدة على القبول فان التقبل رتبة زائدة على القبول قل - 00:35:15

اذ في ضمنها محبة الله للعامل ورضاه عنه اذ في ضمنها محبة الله للعامل ورضاه عنه ذكره ابو عبد الله ابن القيم وبه دعاء الانبياء في

قولهم ربنا تقبل منا. فالدعاء بالتقبيل اكمل من الدعاء بالقبول - 00:35:45

فالدعاء بالتقبيل اكمل من الدعاء بالقبول. فاذا قال المرء اللهم اقبل مني صح دعاؤه واكمل منه دعاء الداعي اللهم تقبل مني. فان الداعي بالقبول فقط يطلب براءة الذمة وحصول الاجر - 00:36:09

واما الداعي بالتقبيل فانه يريد فوق ذلك ان يحبه الله ويرضى عنه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث لا يرى عليه اثر السفر هو بضم الياء من يرى قوله تؤمن بالقدر خيره وشره. معناه تعتقد ان الله قدر الخير والشر قبل خلق الخلق - 00:36:31

ان جميع الكائنات بقضاء الله تعالى وقدره وهو مرید لها. هذا الذي ذكره المصنف بمعنى الايمان بالقدر هو بعض حقيقته والمحتران الايمان بالقدر يرجع الى حقيقته الشرعية. وهي كما تقدم - 00:36:51

علم الله بالواقع وكتابته لها. علم الله بالواقع وكتابته لها ومشيئته وخلقها ايها ومشيئتها وخلقها ايها والمراد بالواقع الحوادث والكائنات. الحوادث هو الكائنات اي الافعال التي تكون بين الناس نعم - 00:37:14

قال رحمة الله قوله فاخبرني عن امارتها وبفتح همزة اي علامتها ويقال امار بلا هاء اللغتان لكن الرواية بالهاء قوله امة ربتها اي سيدتها. ومعناه ان تكثر السراري حتى تلد امة السرية من تبن سيدها. وبنت السيد في معنى السيد - 00:37:39

قيل يكثر بيع السراري حتى تشتري المرأة امها وتستعبدها جاهلة بانها امها وقيل غير ذلك وقد اوضحه في شرح صحيح بدلائه وجميع طرقه قوله العالبيين الفقراء ومعناه ان سافل الناس يصيرون اهل ثروة ظاهرة قوله ليشت - 00:37:59

هو بتشدد الرواية زمانا كثيرا وكان ذلك ثلاثة. هكذا جاء مبينا في رواية ابي داود والترمذى وغيرهما. قالوا كان ذلك ثلاثة هكذا جاء مبينا في رواية ابي داود والترمذى وكذلك في رواية النسائي وابن ماجه - 00:38:19

فهو واقع في رواية اصحاب السنن ولم يقع عندهم مقيدا بليل او ايام وروي خارج السنن تقيد بهذا وذاك ولا يثبت شيء منه فيصح ان تكون اياما ويصح ان تكون ليالى. نعم - 00:38:39

قال رحمة الله الحديث الخامس قوله من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود كالخلق بمعنى المخلوق الحديث السادس قوله فقد استبرأ لدینه وعرضه صان دینه وحمى عرضه من وقوع الناس فيه. قوله يوشك هو بضم الياء وكسر الشين اي يسرع - 00:39:03

قوله حمى الله محارمه معناه الذي حماه الله تعالى ومنع دخوله هو الاشياء التي حرمها. الحديث السابع قوله عن ابي رقية فهو بضم الراء وفتح قاف وتشديد الياء قوله الداري منسون الى جد له اسمه الدار وقيل الى موضع يقال له دارين ويقال في - 00:39:21

ايضا الديري نسبة الى دير كان يتبعده فيه وقد بسطت القول في اياضه في اوائل شرح صحيح مسلم. قوله رحمة الله وقيل الى موضع يقال له دارين النسبة تميم اليه غلط فاحش نسبة تميم - 00:39:41

غلط فاحش قاله ابو المظفر عن ابي وردي قاله ابو المظفر عن ابي وردي نقله عنه ابن طاهر في الانساب المتفقة وقوله ويقال فيه ايضا الدين نسبة الى دير كان يتبعده - 00:40:01

فيه اي حال تنصره قبل الاسلام اي حال تنصله قبل الاسلام فان اتخاذ الصوامع ليس من دين الاسلام وكان هذا من تميم لما كان نصريانيا قبل الاسلام فكان جديرا بالمصنف ان يقيده به - 00:40:24

وهو الذي جرى عليه في شرح مسلم وفي تهذيب الاسماء واللغات فذكر ان تعبده فيه كان قبل الاسلام لثلا يتوجه انه كان يفعله بعد الاسلام. نعم قال رحمة الله الحديث التاسع قوله واختلافهم هو بضم الفائنة بكسرها. الحديث العاشر قوله غذى بالحرام وبضم الغين وكسر - 00:40:48

ذلك المعجمة المخفة قوله غذى بالحرام هو بضم الغين وكسر الذال المعجمة المخفة هذه هي الرواية المشهورة فيه وذكر الجوداني في شرح الأربعين انه جاء ايضا بالتحقيق. وذكر الجردان في شرح الأربعين انه جاء في - 00:41:14

ايضا التشديد فيقال وغذي فيه ضبطان احدهما غذى وهو المشهور والآخر غذى. نعم قال رحمة الله الحديث الحادي عشر قوله دع ما يربيك الى ما لا يربيك بفتح ياء وضمها لغتان والفتح افصح واشهر ومعناه اترك - 00:41:39

ما اشبت فيه واعدل الى ما لا تشك فيه. ما ذكره رحمة الله من تفسير الريب بالشك به نظر وتقدير انه قلق النفس واضطرابها. ذكره جماعة من المحققين كابن تيمية وابن القيم وابن رجب رحمة الله. نعم - [00:42:02](#)

قال رحمة الله الحديث الثاني عشر قوله يعني بفتح اوله الحديث الرابع عشر قوله الثاني بالزانى معناه المحسن اذا زنا ولل恢ان شروط معروفة في كتب الفقه الحديث الخامس عشر قوله او ليصمت بضم الميم قوله رحمة الله بضم الميم وسمع كسرها ايضا - [00:42:21](#)

وهو القياس فيصح ليصمت ولتصمت لأ الحديث السابع عشر القتلة والذبحة بكسر اولهما قوله وليرجعه بضم اليماء وكسر الحاء وتشديد الدال يقال وحد السكين وحدتها واستحدها بمعنى الحديث الثامن عشر جندي بضم الجيم وبضم الدال وفتحها وجناد - [00:42:43](#)

بضم الجيم الحديث التاسع عشر تجاهك بضم التاء وفتح اليماء اي امامك كما في الرواية الاخرى. قوله رحمة الله تجاهك بضم التاء ذكر الفيروز ابادي ذكر الفيروز ابادي بالقاموس المحيط وغيره ان تاء تجاهك تجاهك - [00:43:10](#) تجبيه مثلاً بالضم والفتح والكسر. فيقال تجاه وتجاه وتجاه. نعم قوله تعرف الى الله في الرخاء يتحبب اليه بلزم طاعته واجتناب مخالفته. الحديث العشرون قوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت معنى - [00:43:34](#)

اذا اردت فعل شيء فان كان مما لا تستحي من الله ومن الناس في فعله فافعله. والا فلا وعلى هذا مدار الاسلام ان هذا الحديث يجوز ان يكون خبراً ويجوز ان يكون انشاء مفيدة للامر. يجوز ان يكون خبراً ويجوز ان يكون انشاء - [00:43:52](#) مفديني الامر فما ذكره المصنف فيه ضيق والذي سلف اوسع واعم. نعم. قوله الحديث الحادي والعشرون قل امنت بالله ثم استقم اي استقم كما امرت ممثلا امر الله تعالى مجتبى النهي الحديث الثالث والعشرون قوله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان المراد بالطهور الوضوء قيل معناه ينتهي - [00:44:15](#)

تضعف ثوابه الى نصف اجر الايمان. وقيل الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذلك الوضوء. ولكن الوضوء تتوقف صحته عن الايمان فصار نصفا. وقيل المراد بالايمان الصلاة والطهور شرط لصحتها فصار كالشرط. وقيل غير ذلك. ما ذكره المصنف من - [00:44:42](#) من هذه المعاني احسن منها سبق وان الطهور يتعلق بالطهارة الحسية الظاهرة وان تشطيره للايمان باعتبار تعلق الطهارة الحسية بطهارة الظاهر باعتبار تعلق الطهارة الحسية بطهارة الظاهر وتعلق طهارة الباطن ببقية اعمال - [00:45:02](#)

الايمان وتعلق طهارة الباطن ببقية اعمال الايمان. نعم. قوله صلى الله عليه وسلم والحمد لله تاماً الميزان اي ثوابها وسبحان الله والحمد لله تاماً اي لو قدر ثوابهما جسماً لاماً ما بين السماء والارض وسببه ما اشتملت عليه - [00:45:31](#) التزيه والتفويض الى الله تعالى والصلوة نور اي تمنع من المعاصي وتنهى عن الفحشاء وتهدي الى الصواب وقيل يكون ثوابها نوراً لصاحبها يوم القيمة وقيل لانها سبب لاستنارة القلب. والصدقة برهان اي حجة لصاحبها في اداء حق المال وقيل - [00:45:51](#) حجة في ايمان صاحبها لان المنافق لا يفعلها غالباً. والصبر ضياء هي الصبر المحبوب هو الصبر على طاعة الله تعالى والبلاء وكاره الدنيا وعن المعاصي ومعنىه لا يزال صاحبه مستضيئاً مستمراً على الصواب - [00:46:11](#)

كل الناس يغدوا فبائع نفسه معناه كل انسان يسعى بنفسه فهم من يبيعها الله تعالى بطاعته. فيعتقدونها من العذاب منهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما. فيوبقها اي يهلكها وقد بسطت شرح هذا الحديث في اول شرح صحيح مسلم - [00:46:28](#) فمن اراد زيادة فليراجعه وبالله التوفيق. الحديث الرابع والعشرون. قوله تعالى حرمت الظلم على نفسك اي تقدست فالظلم مستحب في حق الله تعالى لانه مجاوزة الحج او التصرف في غير ملكه وهم جميعاً محال في حق الله تعالى. ما ذكره المصنف - [00:46:48](#) من حقيقة الظلم انه مجاوزة الحد او التصرف في غير ملكه فيه نظر بسطه ابن تيمية الحفيد في شرح حديث ابي ذر الطويل. والمحقق ان الظلم هو وضع الشيء في غير - [00:47:08](#)

موضعه. نعم قوله تعالى فلا تظالموا هو بفتح التاء اي لا تظالموا قوله تعالى الا كما ينقص المحيط هو بكسر الميم واسكان الخاء مع وفتحي يا ابرة ومعنىه لا ينقص شيئاً. الحديث الخامس والعشرون الدثور بضم الدال والثاء مثلاً الاموال - [00:47:28](#)

جذر كفرس وفلوس. قوله وفي وضع احدكم هو بضم رباء واسكان الضاد المعجمة وهو كناية عن الجماع اذا نوى به عبادة وهو قضاء حق الزوجة وطلب ولد صالح واعفاف النفس وكفها عن المحارم. قوله رحمة الله هو كناية عن الجماع - [00:47:51](#)

ويقع ايضا كناية عن الفرج ويقع ايضا كناية عن الفرج ذكره المصنف نفسه في شرح صحيح مسلم نعم الحديث السادس والعشرون [00:48:11](#) السالمة بضم السين وتحفيف اللام وفتح الميم وجمعه سلاميات بفتح ميم وهي المفاصل والاعضاء وهي ثلاثة - [00:48:33](#)

وستون مفصلة ثبت ذلك في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث السابع والعشرون النواس بفتح النون وتشديد الواو سمعان كسر السين المهملة وفتحها والفتح اشهر. والفتح اشهر سمعان نعم - [00:48:50](#)

قوله حاك بالحاء المهملة والكاف اي تردد وابسط بقصر باء موحدة. الحديث الثامن والعشرون العرياض بقسم عين الموحدة سارية بالسين مهملة وبالباء مثنية من تحت. قوله ذرفت بفتح الذاء المعجمة والراء سالت. قوله بالنواخذ هو بالذات - [00:49:10](#)

المعجمة وهي الانباب وقيل الاضراس والبدعة ما عمل على غير مثال سبق. ما ذكره رحمة الله في حد البدعة هو باعتبار الوضع اللغوي هو باعتبار الوضع اللغوي. اما حدها في الشرع فهو الذي تقدم في حديث عائشة رضي الله عنها وهو - [00:49:30](#)

الحادي الخامس. نعم. الحديث التاسع والعشرون وذروة السنة بكسر الذال وضمها اي اعلى. والكسر افتح فيقال ذروة وهو افتح من ذروة وذكر ايضا الفتح في لغة رديئة يعني ضعيفة. نعم - [00:49:49](#)

قوله ملاك الشيء بكسره من اي مقصوده. قوله رحمة الله بكسر الميم وتجيء ايضا بفتحها فيقال ملاك وملائكة وهو كما تقدم عمود الشيء ونظامه وقوامه الذي يعتمد عليه منه. نعم. قوله يكتبه وبفتح الياء وضم الكاف. الحديث الثالثون الخشني بضم القاء - [00:50:20](#)

المعجمتين وبالنون منسوب الى خشينة قبيلة معروفة. قوله جرثوم بضم الجيم والثاء المثلثة واسكان الراء بينهما وباسم وبه اختلاف كثير. قوله صلى الله عليه وسلم فلا تنتهكونها. انتهاء الحرمة تناولها بما لا يحل. الحديث الثاني - [00:50:40](#)

ولا ضرار وهو بكسر الضاد المعجمة. الحديث الرابع والثلاثون فان لم يستضعف بقلبه معناه فلينكر بقلبه. وذلك ضعف الایمان اي ثمرة. الحديث الخامس والثلاثون. ولا يخذه بفتح الياء واسكان الخاء وضم الذال المعجمة. ولا يكذبه وبفتح ياء - [00:51:00](#)

الكاف قوله بحسب امرئ من الشر هو باسكان السين المهملة يكفيه من الشر. الحديث الثامن والثلاثون فقد اذنته بالحظ هو همزة ممدودة اي اعلنته بانه محارب لي. قوله تعالى استعاذني ضبطوه بالنون وبالباء وكلاهما صحيح - [00:51:20](#)

قوله ضبطوه بالنون يعني استعاذني. وبالباء يعني استعاذ بي نعم الحديث الأربعون قوله كن في الدنيا كأنك غريب وعابر سبيل اي لا ترکن اليها ولا تتخذها وطننا ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيها ولا - [00:51:39](#)

الاعتناء بها ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب في غير وطنه. ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب الذي يريد الذهاب الى اهلي الحديث الثاني والاربعون عنان السماء لفتح العين قيل وهو السحاب وقيل ما اعد لك منها اي ظهر اذا رفعت رأسك. قوله بقرب ارض - [00:52:01](#)

بضم القاف وكسرها لفتان روي بهما والضم اشهر معناه ما يقارب ملئها فصل يعلم ان الحديث المذكور اول من حفظ على امتی اربعين حدثنا معنى الحفظ هنا ان ينقلها الى المسلمين وان لم يحفظها ولم يعرف معناها - [00:52:19](#)

هذا حقيقة معناه وبه يحصل انتفاع المسلمين لا بحفظ ما ينقله اليهم والله اعلم بالصواب الحمد لله الذي هدانا هذا وما كانا لنهتدي لولا ان هدانا الله. وصلاته وسلامه على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم - [00:52:39](#)

سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. قال مؤلفه فرغت منه ليلة الخميس. التاسع والعشرين من جمادی الاولی سنة ثمان وستين وست مئة وبحمد الله فرضنا منه - [00:52:39](#)